[280] سلب عمار وفى قتله فاتيا عبد ا بن عمرو بن العاص فقال ويحكما أخرجا عنى فان رسول ا صلى ا عليه وآله قال ما لقريش ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قاتله وسالبه في النار. قال الخوارزمي في (المناقب) وفرح بقتل عمار أهل الشام وقال معاوية قتلنا عبد ا بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر فاسترجع النعمان بن بشير قال وا إنا كنا نعبد اللات والعزى وعمار يعبد ا ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من الوان العذاب فكان يوحد ا ويصبر على ذلك وقال رسول ا صبرا " يا آل ياسر موعدكم الجنة وقال له ان عمار يدعو الناس إلى الجنة ويدعونه إلى النار. قال نصر: وكان عبد ا بن سويد الحميرى من آل ذى الكلاع قال لذى الكلاع ما حديث سمعته من ابن العاص في عمار فاخبره فلما قتل عمار خرج عبد ا ليلا يمشى فاصبح في عسكر على " ع " وكان عبد ا من عباد أهل زمانه وكاد أهل الشام ان يضطربوا لولا ان معاوية قال لهم ان عليا " قتل عمارا " لأنه أخرجه إلى الفتنة ثم أرسل معاوية إلى عمرو لقد افسدت على أهل الشام أكل ما سمعت من رسول ا صلى ا عليه وآله تقوله فقال عمرو وقلتها ولست أعلم الغيب ولا أدرى ان صفين تكون قلتها وعمار يومئذ لى ولك رويت أنت فيه مثلما رويت فغضب معاوية وتنمر لعمرو وعزم على منعه خيره فقال عمرو لأبنه وأصحابه لا خير في جوار معاوية ان تجلت هذه الحرب عنه لأفارقنه وكان عمرو بن العاص حمى الأنف فقال: تعاتبني ان قلت شيئا " سمعته * فقد قلت لو أنصفتني مثله قبلى أنعلك فيما قلت نعل ثبته * وتزلق بى في مثل ما قلته نعلي وما كان لى علم بصفين إنها * تكون وعمار يحث على قتلى ولو كان لى بالغيب علم كتمتها * وكابدت اقواما " مراجلهم تغلى
